Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعري يريدُ أن يتجسّمَ على مستوى الفعل الثوري ويحاول أن يُنْزِلَ الكلمة الشعريةَ من عالمها المثالي، أو الرومانسي الحالِمِ والغامض إلى مستوى الواقع. وأهمّ تلك التجارب هي التجربة الواقعية الاشتراكية التي تواكب لدى الشاعر خروجًا من عالم السّذاجة والبراءة والخرافة إلى عالم المبادئ والقوانين العلمية والسياسية، والنضال بمعنى الانتماء والالتزام.

لكن القصيدة لدى عبد الوهاب البياتي، وهي تَدْخُلُ مرحلتها الأساسية، أو تجربتها العميقة، لا تتخلّى كليّا عن جذورها الرومانسية، إذ تلجأ إليها على مستوى الإلهام والإيحاء والصورة الحالمة التي غالبا ما يستعملها الشّاعر في مقدمات قصائده، ويُخْضعها لخدمة غرضه الملتزم فكريّا وسياسيّا. لذلك فإن موقف البياتي من الرومانسية موقفان: موقف إيجابي إذا ما تحدّث عن الرومانسية باعتبارها مجرّد طريقة فنيةٍ، وموقفٌ سلبي إذا ما تحدث عنها من زاوية نظرهِ الملتزمة، أي بعد أن أصبح ملتزمًا بقضايا وطنه السّياسيّة، وقد كان يَنْعَتُ الرومانسية إذاك "بالانغلاق على الذات وبالتفاهة".

ولقد كان البياتي في فترة التزامه يقسّم الشعراء قسمين: قسم مضطلع بالمسائل الجوهريّة، ومناضل ومسؤول، وقسم يكتفي بالتعبير عن قضايا "الأنا" وهو يعبّر عن المضمون الشعري البورجوازي.

والمسألة الجوهرية عنده أو أمّ المسائل هي أن يلتزم الشاعر بقضايا وطنه وأن يكون عاشقا لذلك الوطن وألا يبخل